

أهم الموانع التي تحبس الدعاء

<?xml encoding="UTF-8?>



وفيما يلي أهم الموانع التي تحبس الدعاء

أ – اقتراف الذنوب والمعاصي:

قال الإمام أبو جعفر عليه السلام: «إنَّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب، أو إلى وقت بطيء، فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه إياها، فإنَّه تعرَّض لسخطي، واستوجب الحرمان مني» (١).

ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم إني أعوذ بك من ذنبٍ يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنبٍ يعجل النقم، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع الدعاء» (٢).

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: «والذنوب التي ترد الدعاء: سوء النية، وخبث السريرة، والنفاق، وترك التصديق بالاجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها، وترك التقرب إلى الله عزَّ وجلَّ بالبرِّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول» (٣).

ب – أكل الحرام:

ورد في الحديث القدسي: «فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة، فلا تُحجب عني دعوة إلاَّ دعوة آكل الحرام» (٤). وروي أنَّه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله أحبُّ أن يستجاب دعائي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «طَهَّرْ مأكلك، ولا تدخل بطنك الحرام» (٥). وعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «من سرَّه أن تستجاب له دعوته، فليطب مكسبه» (٦).

ج- عقوق الوالدين وقطيعة الرحم:

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: «والذنوب التي تردُّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين» (٧). وعن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «لاتملّ من الدعاء، فإنّه من الله عزّ وجلّ بمكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم» (٨).

١- الكافي ٢: ٢٠٨ / ١٤

٢- بحار الأنوار ٩٤: ٩٣ / ٩

٣- معاني الأخبار: ٢٧١

٤- بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٣

٥- عدة الداعي: ١٣٩

٦- الكافي ٢: ٣٥٣ / ٩

٧- معاني الأخبار: ٢٧٠